

سورۃ

سورۃ ،
يا الله ،
قفر و فقر و موث ،
نار تدور بحقل و بيت ،
وصب ،
وسوط ،
وصوث ،

سورۃ ،
يا الله ،
قلب طاو على حجر ،
غبار تحت الاعمير في فك الخطر ،
ورد ينوء بعصف الريح ،
وطن ضريح ،
من بقايا الكون صور ،

سوريّة يا الله ،
شظايا براكين رمث صمك الغجز ،
ووقع لحن حزين هوى هوى في كهف القدر ،
شعاع ضوء حظ على خوابي نبيد العمر وانكسر ،
مطر من شقاء ،
عهر من بطز ،
حلق من برائن الوهم انفجر ،

سوريّة ،
يا الله ،
أعاصير من بكاء الكالى خبر ،
ساطه حبل من الشمس اختمز ،
عصفت به ريح تدور ،
كان على البركام وهج ضوء يشيخ ،
هدياً من يمار مد أغنيك على أصيل قرمز قصي ،
يجيء مع صليل بردى ومعه يروخ .

يا الله ،
سوريه دمع زمن حارق يثوز ،
يغفو على حزنه السديمي عالم يسخر ،
هي درب من التاريخ تحضن ،
من عصور الحزن تكبر ،
تلهم وجه الشمس ،
وفي العواصف تجأر ،
والكون بارد ،
يسهز ،
ويسكن .

سوريه ،
يا الله ،
قبر على جلاديه يكي ،
جنت على أحجاره التكلي قلوب ،
نعاه رب حجت إليه من الأفلاك دروب ،
شدّه مشرق بالصحارى ،
مدّه في أصيل البحر غروب ،
هزه الشمال بدمع ،
حظه في لحد جنوب ،

يا الله ،
سوريه ،
ربيع رمث له النجوم قبساً من الضوء اُبلَى ،
رسم البدر له ظلّ دفلى ،
خط له القدر حلماً يحوّب * ،
وهمس العطر في الأعالى سحاباً يحوّب ،
وقلّك بعيد .
وناز قريب ،

سوريه ،
يا الله ،
ضباب غير مريب ،
نجر قصي ، حلم غريب ،
شعر جميل ،
سحر عجيب .

يا الله ،
سوريه حلم الصغار ،
والكبار ،
غناء وغاز ،
دمغ وناز
سهّم يصيب .

سلاماً على سوريه ..
سلاماً على الأحرار ،
رتلي يا زُفر في صوت الهوى والنار ،
سلاماً عليها ..
سلاماً على الأحرار .

بحوب : يصيح في بكاء . زو يخون ، زو يائم